مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.597-609

سياسة روسيا تجاه الجنود الفاريين الى إيران خلال القرن التاسع عشر

(روسيا ـ ايران – الجنود الفاريين ـ عباس ميرزا)

أ.م.د. حارث يوسف عيسى
الجامعة التكنولوجية ـ كلية الهندسة الكهربائية
قسم الهندسة الكهربائية
harith.y.esa@uotechnology.edu.iq

مستخلص البحث:

هرب عدد كبير من الجنود الروس الى ايران خلال النصف الاول من القرن التاسع عشر، ان سبب استقبالهم من قبل إيران يعود إلى رغبتها في اكتساب المهارات العسكرية التي تمتلكها روسيا، حيث تمكنت من تشكيل كتيبة روسية داخل اراضيها، أولت السلطات الروسية أهمية باللغة لمسألة استرجاع الجنود الفاريين الى ايران، لم يكن أمام الإيرانيين خيار سوى السماح بعودتهم، في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وبعد الإصلاح العسكري في روسيا، انخفض عدد الفاريين من الخدمة العسكرية بشكل ملحوظ إلى العشرات بدلاً من المئات.

ارتبطت مسألة عودة الفاريين من الخدمة العسكرية في المقام الأول بهيبة روسيا، وقدرتها على ممارسة الضغط تجاه ايران، إذ كان عددهم ضئيلاً للغاية بحيث لا يشكل أي تهديد حقيقي لمكانة روسيا.

المقدمة:

تمكنت روسيا من تحقيق انتصارات عسكرية ضد ايران في بداية القرن التاسع عشر، نال اعجاب الطبقة الحاكمة في ايران بتنظيم وانضباط القوات الروسية شكل ذلك دافعاً لايران بأن تتخذ من روسيا نموذجا تقتدي به في تطوير مؤسستها العسكرية، بسبب توتر العلاقات بين الطرفين لم تتمكن ايران من طلب المساعدة العسكرية من روسيا بشكل مباشر مما دفعها بان تستقبل العسكريين الفاريين من روسيا، حيث نقل هؤلاء الى ايران أول تجربه عملية في التنظيم والتكتيكات العسكرية الحديثة. شهدت روسيا خلال المدة (1796-1815) حروباً شبه متواصلة. اتبعت روسيا التجنيد الاجباري الذي شكل عبئاً ثقيلًا على المواطنيين الروس، وبسبب طريقة تطبيقه والظروف القاسيه في الخدمة العسكرية، انتشرت شائعات تروج لفوائد ومنافع كبيرة بانتظار أولئك الذين يفرون إلى إيران. تبعاً لتلك الشائعات فرد عدد كبير من الجنود الروس الى ايران، وتمكنت ايران من تشكيل كتيبة روسية كاملة داخل الأراضيها، أذ مثلت مصدر إزعاجاً وإحراجاً للحكومة الروسية، فضلاً عن كونها عائقاً فعلياً، إذ أن وجودها في ايران أوجد حافزاً ودافعاً لفرار المزيد من الوحدات العسكرية المتمركزة على الحدود مع إيران، مما زاد من تعقيد الموقف. وبالنظر إلى تلك التداعيات، اكتسبت المسألة بعدًا سياسياً بارزاً، اذا تم اتخاذ عدة مبادرات رفيعة المستوى لاستعادة الجنود الفارين ومحاولة احتواء الأزمة. قسم البحث على النحو الاتي: -

اولا: اسباب تبني ايران العسكريين الفاريين من روسيا.
ثانيا: اسباب فرار الجنود من روسيا.
ثالثاً: تشكيل الكتيبة الروسية داخل ايران من الفارين الروس.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.597-609

رابعاً: سياسة روسيا تجاه الجنود الفارين في النصف الاول من القرن التاسع عشر.
خامسا: سياسة روسيا تجاه الجنود الفارين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

اولا: اسباب تبني ايران العسكريين الفاريين من روسيا.

تمتعت ايران بثقة كبيرة بقدراتها العسكرية في مطلع القرن التاسع، إلا إن الاحداث السياسية اثبت عدم صحت ذلك، حيث خاضت إيران عدة حروب منها اثنتان ضد روسيا(1804-1813، 1826-1828) واثنتان ضد بريطانيا(1837-1838، 1856-1857) ، وخسرتها جميعها. غيرت هذه الهزائم العسكرية نظرة النخبة الحاكمة إلى علاقة إيران بالعالم الأوروبي. فاتجهت أهداف السياسة الخارجية والإصلاح نحو الداخل لتصبح دفاعية، مركزة على بقاء الدولة. بدأت أولى الجهود المنهجية في إيران لتطوير الجيش والحكومة وتحديثهما وتأصيلهما على النمط الأوروبي في العقود الثلاثة الأولى من القرن التاسع عشر، تحت قيادة عباس ميرزا [1]، ولي عهد أذربيجان وحاكمها، وكان الدافع المباشر لمبادراته هو المواجهة العسكرية المباشرة والمطولة مع روسيا (Cronin, 2008, p. 54). بحلول أواخر القرن الثامن عشر كانت روسيا وايران منخرطتين في صراع على شرق القوقاز، كل منهما تسعى لفرض سلطتها على جورجيا وقد نجحت ايران في مواجهة الروس في تبليسي بجيش مؤلف من سلاح فرسان غير نظامي وجنود مشاة من فلاحين غير مدربين، تحول هذا النجاح المؤقت الى خساره عسكرية عندما غزت روسيا بجيشها الضخم والمنظم، جورجيا عام 1803، وتمكنت من فرض سيطرتها عليها، وواصلت زحفها جنوباً مهددةً تبريز. ادرك فتح علي شاه [1] وابنه عباس ميرزا ان هذه الخسائر العسكرية أمام روسيا كان نتيجة فشلها في تبني التنظيم العسكري الأوروبي والتكتيكات المنضبطة (Morier, 1988, p. 211). كان كلاهما مقتنعا بأن إدخال أفواج على النمط الأوروبي مدربة ومنضبطة، سيمكنهما من كسر الجمود في الحرب مع روسيا وتحقيق النصر. كان إعجاب عباس ميرزا بالإصلاحات روسيا بشكل عام، والنجاحات الواضحة للجيش الروسي بشكل خاص، يجعل من روسيا نموذجاً يحتذى به. في ظل المواجهة العسكرية المستمرة لم يكن بالإمكان طلب مساعدة من روسيا مباشرة لتوجيه إصلاحاته العسكرية وتدريب جنوده الجدد، وقد وفرت الممارسة الإيرانية الراسخة في قبول الفاريين والمنشقين المسيحيين الأوروبيين في الخدمة العسكرية حلاً مناسباً، ، فجند عباس ميرزا جميع الفاريين الروس وتمكن من تشكيل فوجاً كاملًا. لم يتردد علي شاه ولا عباس ميرزا في إسناد مهمة تطوير قواتهما العسكرية إلى ضباط أجانب. بل على العكس، كان كلاهما حريصاً على طلب المساعدة الأوروبية، وقد سعيا في أوقات

---

[1]- **عباس ميرزا (1788-1833): كان الابن الثالث لفتح علي شاه، وقد اتسم بالكفاءة والمهارة. اختاره والده وريثاً للعرش وعينه حاكماً لإقليم أذربيجان، كما أوكله بقيادة الجيش. إلا أنه توفي قبل والده في عام 1833. انظر (نفيسي، 1335هـ، صفحة 4)**

[1] - **فتح علي شاه (1772-1833): هو ابن شقيق آغا محمد شاه القاجاري وولي عهده الذي تسلّم حكم بلاد فارس بعد وفاة آغا محمد شاه القاجاري في عام 1797. شهدت فترة حكمه تنافساً مريراً بين روسيا وبريطانيا وفرنسا على النفوذ في بلاد فارس، مما أدخل البلاد في موجة من الحروب والاضطرابات التي خلفت آثاراً مدمرة. توفي عام 1834 ودُفن في مدينة قم. .للمزيد من التفاصيل انظر (معتضد ، 1384ه، صفحة 138)**

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.597-609

مختلفة على مدى ثلاثة عقود إلى الاستعانة بالعديد من البعثات الرسمية الفرنسية والبريطانية (Cronin, 2008, p. 60).

ثانيا: اسباب فرار الجنود الروس من روسيا.

قبل إصلاح النظام العسكري الروسي في عام 1874، مثلت مسالة الفرار من الخدمة العسكرية مشكلة شائعة في الجيش الروسي. جند الفلاحون لمدة خمسة وعشرين عاماً، وكان عليهم الخدمة تحت قسوة النظام مع عقوبات قاسية غير مبررة حتى على أبسط المخالفات، وتحمل تدريبات قاسية، وكثيراً ما عانوا من نقص حاد في الغذاء يصل بهم إلى حد المجاعة. مثل الفرار بادرة احتجاج سلمي، ووسيلة للدفاع عن النفس، وتعد ضربة للنظام العسكري الاستبدادي، كما كان فرار الفلاحين إلى المناطق الحدودية إدانة صامتة لنظام القنانة [1] في روسيا (David, 2014, p. 23).

شهدت روسيا خلال المدة 1796 إلى1815 حروب شبه متواصلة ضد نابليون، والسويد، والدولة العثمانية، وإيران، وكان التجنيد الإجباري عبئاً ثقيلًا على الفلاحين، إذ تم انتزاع أكثر من مليون ونصف المليون رجل من عائلاتهم خلال هذه المدة لتجنيدهم في الجيش الروسي، كان التجنيد إجباري مدى الحياة وكان ينظر إليه من قبل الشعب مصدراً للخوف والكراهية وكان يعد كارثة ليس فقط على المجند بل على عائلته أيضاً. كان الفرار أمراً لا مفر منه، لجأ المجندون وعائلاتهم إلى جميع الوسائل المتاحة للتهرب، بما في ذلك الفرار وإيذاء النفس، أو الخداع، بينما لجأ الميسورون إلى الرشوة أو دفع المال لاستبدالهم. مع أن الفلاح الروسي أصبح حرا من الناحية القانونية عند انضمامه للجيش الروسي، إلا أن هذا التغيير القانوني لم يكن له تأثير يُذكر عملياً، كانت ظروف الخدمة قاسية للغاية، والأجر غير منتظم، والإمدادات شحيحة، والأمراض متوطنة، والانضباط عالي، وان فرص الترقية محدودة للغاية، بل وازدادت تقييداً خلال أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر. شملت أسباب الفرار ايضاً الخوف من العقاب على الجرائم المرتكبة، وانتشار الشائعات حول المنافع الكبيرة التي تنتظر الفاريين الى إيران، إضافة الى ذلك نشرت ايران عدد من الجواسيس داخل الأراضي الروسية قاموا بأنشطة لتشجيع العسكريين الروس على الفرار من خلال إغواء الجنود. بأن ايران تمنح العسكريين الروس الفاريين الخدمة والراتب الجيد بسهولة مقارنة بظروف الخدمة داخل روسيا مما كان سبباً لجذب الروس والفرار إلى إيران (Atkin, 1980, p. 106). لم تكن الحدود بين روسيا وإيران خطا فاصلا ثابتا في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، بل كانت منطقة تداخل في سهوب جنوب روسيا والقوقاز، اختلطت الشعوب السلافية والعثمانية والإيرانية والقوقازية وتقاتلت

[1] - **نظام القنانة: يشير مصطلح القنانة في روسيا القيصرية إلى الشخص غير الحر الذي، هو حالة من التبعية الإقطاعية للفلاحين في روسيا القيصرية، حيث كان الفلاحون غير أحرار ومقيدين بالأراضي التي يعملون فيها ويتم معاملتهم بشكل قاسي وعندما تباع الارض يتم بيع الفلاحين الذين يعملون بالزراعة مع الارض . وقد شكل هذا النظام عمود الاقتصاد والمجتمع لعدة قرون في روسيا قبل أن يتم إلغاؤه رسمياً في عام 1861 بموجب "إصلاح التحرر" الذي أصدره القيصر ألكسندر الثاني. للمزيد من التفاصيل ينظر (Hellie, 1982, p. 85)**

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.597-609

بينما كانت المنطقة بأكملها ملاذاً للفلاحين الفاريين والمنشقين والهاربين والخارجين عن القانون، أن الجنود الروس الذين شاركوا في الحرب ضد ايران واحتلوا القوقاز اصبح الفرار خياراً متاحاً بسهولة أكبر (Barrett, 1999, p. 42). بالنسبة للمنشقين الروس، لم تكن الخدمة في إيران مجرد مخرج من ظروف بائسة، بل كانت فرصة سانحة لمستقبل أفضل مما كانوا يحلمون به في بلادهم، مع وعد بمنصب مرموق قريب من العرش وحياة أسرية طبيعية (Алмазов، 2024، p. 159). تبنت السلطات الروسية في القوقاز سياسات تصالحية تجاه الفاريين من الخدمة العسكرية، تجنباً لخسائر في قوتها البشرية، وإذلال مكانتها من خلال رؤية جنودها يخدمون في جيش دولة أجنبية، وتقوية أعدائها بنقل المهارات والمعارف العسكرية. كان التساهل الذي أبدته السلطات الروسية العسكرية والمدنية تجاه الفاريين عند عودتهم أمرا مثيرا للدهشة، لا سيما في ضوء قسوة الحكم القيصري عموماً والحياة العسكرية خصوصاً (Curtiss, 1965, p. 291).

أن السلطات المدنية والعسكرية الروسية اكتسبت خبرة واسعة في التعامل مع هؤلاء العائدين على أسس عملية وواقعية، في حين كان يدرك الفاريين بأنهم سيمنحون العفو عنده عودتهم الى بلادهم (Barrett, 1999, p. 148).

ولم يطلب من الفاريين المتزوجين التخلي عن زوجاتهم الإيرانيات، ولم يلحقوا على غرار العائدين غير المتزوجين بأفواج وحاميات نظامية في أوروبا، بل أُعيد توطينهم في قرى القوزاق في القوقاز، لا شك أن الفاريين وجدوا الكثير مما هو مألوف من حياتهم الإيرانية عند إعادة توطينهم بين قوزاق القوقاز (Rudi Mathee, 2018, p. 85).

ثالثاً: تشكيل الكتيبة الروسية داخل ايران من الفارين الروس.

كان هروب الجنود من روسيا منذ حكم القيصر بطرس الأكبر Peter The Great[1] حيث فرض عقوبات قاسية على العسكريين الفاريين. طبقت تلك العقوبات بشكل خاص على من انضموا إلى قوات العدو، شملت العقوبات الإعدام شنقا أو رمياً بالرصاص، أو الضرب بالسوط. ، اما العقوبة التي فروضت في أوائل القرن التاسع عشر على العسكريين الفاريين من الخدمة العسكرية هي النقل إلى مناطق نائية من الإمبراطورية، أو الحكم بالأشغال الشاقة مدى الحياة، أو النفي إلى مستوطنات في سيبيريا، وفي بعض الأحيان كانت الأحكام القاسية تخفف، ويمنح العفو للفاريين من الخدمة العسكرية بشكل دوري، وقد تعاملت السلطات الروسية مع مشكلة الفرار من الخدمة العسكرية بجدية، لا سيما خلال مدة الحرب، وكان يتم القبض على معظم الفاريين بسرعة كبيرة، من خلال مطاردتهم من قبل الإدارة المدنية (Keep, 1985, p. 222).

[1] - بطرس الأكبر(1672- 1725) : اعتلى العرش في عام 1689 بعد ان عزل شقيقته صوفيا عن الحكم واجمع المؤرخون انه أحد أعظم من حكموا روسيا على مدار تاريخها ومؤسس دولة روسيا الحديثة. وقاد سياسة تحديث وسياسة التوسع التي حولت روسيا القيصرية إلى الإمبراطورية الروسية والتي باتت إحدى أهم القوى على مستوى أوروبا. وهو مؤسس مدينة سانت بطرسبرغ والتي مثلت عاصمة لروسيا على مدى أكثر من قرنين من تاريخها ، وأدخل الكثيراً من الفنون الغربية والأساليب المعمارية إلى المدينة الجديدة. وأصبحت روسيا في عهده دولة أوربية ذو شأن كبير. للمزيد من التفاصيل ينظر: (الشمري، 2006).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.597-609

اتخذت الحكومة الإيرانية من المواجهة العسكرية مع روسيا خلال العقود الثلاثة اولى من القرن التاسع عشر دافعاً لجذب العسكريين الروس رغبة منها في معرفة المزيد من التكتيكات والتدريبات العسكرية الروسية التي تكون مفيدة في حال نشوب مواجهات عسكرية مستقبلية مع روسيا. وان تبرير عباس ميرزا باستقبال العسكريين الفاريين **"الروس جيراننا وأعداؤنا؛ عاجلاً أم آجلاً، الحرب معهم أمر لا مفر منه، ولذلك من الأهمية أن نتعرف على تكتيكاتهم العسكرية"** (Atkin, 1980, p. 106). في أوائل القرن التاسع عشر شكلت الكتيبة الروسية داخل ايران بقيادة سامسون ياكوفليف ماكينتسيفSamson Yakovlev Makintsev [1].

كرس سامسون خان جهوده لجمع الجنود الروس الفاريين، وخاصةً في منطقة يريفان. كما جند عددا من الضباط من القوقاز، قدم الجنود الروس عرضاً عسكرياً امام عباس ميرزا انتهزوا الفرصة بالمطالبة بتعيين سامسون خان قائداً للكتيبة، استجاب عباس ميرزا لطلبهم وشكل كتيبة منفصلة عرفت باسم "بهادوران" (الابطال) بقيادة سامسون خان، الذي رقّي إلى رتبة عقيد.

بدأ سامسون خان بتجنيد مسيحيين أرمن بالإضافة إلى الجنود الروس الفاريين. و كان يرسل عملاءه لإغواء الجنود الروس المنتشرين على حدود إيران لأقناعهم بالفرار، بل وحتى اختطافهم. كان سامسون خان يعتني بجنوده جيدا، ويشجعهم بشدة على التمسك بإيمانهم المسيحي الأرثوذكسي والزواج من نساء مسيحيات. وشكل الكتيبة في مناطق ذات أغلبية مسيحية، مثل مراغة وأرمية وسلماس، كما شجعهم على إرسال أبنائهم إلى المدارس الأرمنية، وجند الراغبين في الخدمة العسكرية في الكتيبة، وأشرف على تدريبهم، وكان زي الكتيبة الروسية مشابها للزي العسكري الروسي (Rudi Mathee, 2018, p. 87)

سرعان ما نال سامسون خان ثقة عباس ميرزا الكاملة، واستخدمهم لتشكيل حرس قصره وباعتبارهم العنصر القتالي الأكثر موثوقية في نظام الجديد، فقد كانوا يتقاضون رواتب أفضل وأكثر من القوات المحلية، واعتمد عليهم الشاه علي وعباس ميرزا بشكل خاص لقمع التمرد الداخلي ، ولا سيما أي سخط ذي طابع ديني. استخدم عباس سامسون خان لتأمين إمداد منتظم من المنشقين الجدد (Рябцев، 2020، p. 27).

خلال الحرب الروسية الإيرانية الأولى (1804-1813) رافقت الكتيبة الروسية أفواج النظام الأيرانية إلى معركة أسلاندوز في عام 1812 اشتبكت الكتيبة الروسية مع القوات الروسية بقيادة الجنرال ب. س. كوتلياريفسكي B. S. Kotlyarevsky وتمكن من تحقيق انتصار على القوات الايرانية، ان القوات الروسية كادوا يبيدونهم لم يتوانَ ب. س. كوتلياريفسكي الانتقام من الأسرى من الفاريين، حيث تم شنقهم وطعنهم بالحراب (Алмазов، 2024، p. 153).

وعنده اندلاع الحرب الثانية بين ايران وروسيا عام 1826، تملك الخوف الفاريين، وحاول سامسون خان تجنب المشاركة المباشرة في القتال، معلناً أن الروس أقسموا على الإنجيل المقدس

---

[1] ـ **سامسون ياكوفليفيتش ماكينتسيف (1780-1853)، وُلد في منطقة القوقاز التابعة لروسيا لأبوين من أصل أوكراني، كان والده جندي بالجيش الروسي،التحق بالجيش الروسي عنده بلوغه خمسة عشر عاما وصل رتبة ضابط صف بالجيش الروسي، ثم فرّ من الجيش الروسي عام 1802 وانضم إلى خدمة إيران ، جنده عباس ميرزا في كتيبة يريفان برتبة ملازم ثان، ثم رقِي إلى رتبة نقيب ثم الى رتبة رائد واصبح يعرف باسم سامسون خان للمزيد من التفاصيل ينظر: (Рябцев، 2020، pp. 122-125)**

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.597-609

أنهم لن يطلقوا النار على إخوانهم المسيحيين، إلا أن عباس ميرزا كان مصمماً على الاستفادة من خبرته، فعينه مستشاره العسكري، وافق سامسون خان بشرط بقائه مع الكتيبة الروسية مع القوة الاحتياط، لكنهم وجدوا أنفسهم في نهاية المطاف منخرطين في عمليات قتالية لكنها انهزمت امام القوات الروسية (Keep, 1985, p. 224). أثبت الكتيبة الروسية جدارتها خلال حرب 1821-1823 مع الدولة العثمانية، وفي حملات قبلية متواصلة. وخلال ثلاثينيات القرن التاسع عشر شاركت الكتيبة في حملات ضد الأكراد في خراسان وضد التركمان. كانت قدرات الكتيبة العسكرية ومعنوياته أعلى بكثير من أفواج نظام حيدر آباد المحلية، حتى أنها اكتسبت شهرة كبيرة، لا سيما مع خوف الأكراد الشديد من الكتيبة. واستمرت العلاقة بين الكتيبة والسلالة الحاكمة بعد وفاة عباس ميرزا عام 1833. وتولى ولي العهد الجديد، محمد شاه، رعاية الفوج، ورافقه من تبريز إلى طهران عند اعتلائه العرش بعد وفاة فتح علي شاه، حيث عملت الكتيبة كحرس للقصر، وردع أي منافس على العرش، وكانت آخر عملية للكتيبة خلال محاولة محمد شاه استعادة هرات في حصار المدينة عام 1831 (Atkin, 1980, p. 108)

تذبذب اعداد الكتيبة. ففي عام 1822، قدر عدده الف جندي، ولكن بعد الحرب الروسية الإيرانية الثانية، أفادت التقارير أن عددهم وصل إلى ثلاثة الاف جندي. وفي عام 1833 وصل اربعمائة جندي فارّ من روسيا. لجأ الفارين إلى استراتيجيات مختلفة للتكيف مع ظروفهم الجديدة. اتخذ بعضهم قرار البقاء في إيران بشكل دائم، مندمجين في المجتمع المحلي، في المقابل كان لدى البعض الآخر شوقٌ للعودة إلى ديارهم، تزوج الكثيرون منهم في ايران وأسسوا عائلات، وحصل المتزوجون على أراض، حافظت غالبية الضباط والجنود على عقيدتهم المسيحية. ومن بين الذين قرروا الاستقرار في إيران، اعتنق ثلثيهم الدين الإسلامي وأصبحوا يُعرفون باسم المسلمين الجدد. لم يبدوا أي اهتمام بالطقوس الدينية، واستمروا في أداء طقوسهم الأرثوذكسية (Алмазов, 2024, p. 153).

رابعاً: سياسة روسيا تجاه الجنود الفارين في النصف الاول من القرن التاسع عشر.

ان وجود الكتيبة الروسية في إيران، يعد مصدر إزعاج وإحراجا سياسيا للسلطات الروسية، فضلًا عن كونها عائقا عمليا، إذ شكلت عامل جذب وحافزا لفرار المزيد من الوحدات العسكرية المتمركزة على الحدود مع إيران. فبذلت عدة محاولات لإعادة الفارين، وبحسب المادة السادسة من معاهدة غولستان الموقعة بعد انتهاء الحرب الروسية الإيرانية الأولى عام 1813، كان من المقرر إعادة جميع أسرى الحرب، بينما كان للهاربين **"حرية العودة إلى وطنهم الأم إذا رغبوا في ذلك بشكل اختياري، أما من لم يرغب في العودة، فلا يجبر على ذلك"**. كما مُنح العفو للهاربين من كلا الجانبين (др, 1992, p. 305). أُرسلت روسيا في عام 1817، سفيرا الجنرال أليكسي بيتروفيتش إرمولوف Alexei Petrovich Ermolov (1777-1861) قائد الفيلق القوقازي والمسؤول المدني عن القوقاز ومقاطعة ستراخان، إلى إيران في مهمة لترسيم الحدود بين روسيا وإيران وفقاً لمعاهدة غولستان، والتفاوض بشأن إعادة أسرى الحرب الروس والمنشقين الراغبين في العودة إلى أوطانهم، لكن جهوده باءت بالفشل واتهم المسؤولين الإيرانيين عرقلة عودة الفاريين، بل واحتجازهم بالقوة (Andreeva, 2007, p. 60).

وعند علم السلطات الإيرانية بوصوله إلى تبريز سارعت بإرسال الكتيبة الروسية لمواجهة المتمردين الأكراد. فاستشاط غضبا، ورفض مناقشة الموضوع لاحظ "إن عباس ميرزا يعتمد

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.597-609

عليهم ، فقد دربهم ليصبحوا حرسه الشخصي، وأوكل إليهم أمره". كما فشلت محاولات أخرى قام بها خلفاؤه في قيادة الفيلق القوقازي، الكونت باسكيفيتش Count Paskevich والبارون روزين Baron Rosen، في إعادة فارين (Карская, 1985, p. 156).

أرسلت روسيا الملازم إ. نوسكوف E. Noskov للتفاوض مع حكومة ايران بشان عودة الفارين والتقى مع علي شاه ليطلق سراح الأسرى الروس ويسلمهم له كهدية. وافق الشاه على طلبه ، سعى علي شاه ان يبين لروسيا نواياه الحسنة بموافقته على عودة الفاريين وابتعاده عن التفكير في الأعمال العدائية ضد روسيا امر بإعادة مئتي وخمسين أسير حرب روسي، وذلك قبيل اندلاع الحرب الثانية بين إيران وروسيا. كـ"هدية" وانجز إ. نوسكوف مهمته بنجاح بعودة عدد من الجنود الهاربين الى روسيا (Andreeva, 2007, pp. 60-61).

بعد هزيمت إيران في الحرب الثانية مع روسيا، فرضت روسيا معاهدة تركمانشاي التي تم توقيعها في عام 1828، تضمنت المعاهدة إطلاق سراح جميع أسرى الحرب وإعادتهم، كما تم منع إيران من السماح بتمركز الجنود الروس الفاريين من الخدمة العسكرية في المناطق القريبة من الحدود الروسية (Rudi Mathee, 2018, pp. 88-89).

لم تكن الحكومة الإيرانية صادق في تنفيذ بنود معاهدة تركمانشاي، حيث كانت الكتيبة الروسية تتالف من الف واربعمائة جندي روسي في عام 1829 فاشتكى القنصل الروسي في تبريز ك. أ. أمبرغر K. A. Amberger ، والوزير الروسي في طهران، الكسندر سيرغييفتش غريبويدوف Alexander Sergeyevich Griboyedov (1829-1775) من مراوغة الحكومة الإيرانية في مسألة إعادة الجنود الروس الفاريين وأسرى الحرب واستشهد القنصل الروسي في تبريز، ك. أ. أمبرغر بالمادة الخامسة من الاتفاقية تركمانشاي التي تنص على إعادة الجنود الروس الفاريين. تمكن الكسندر سيرغييفتش غريبويدوف من إقناع الحكومة الإيرانية بالموافقة على إعادتهم، بمن فيهم سامسون خان، لكن اغتيال الكسندر سيرغييفتش غريبويدوف في عام 1829 أدى إلى تأجيل حل المشكلة حتى استعادت العلاقات ما كانت عليه بين البلدين. وفي عام 1830، عندما كان الوزير المفوض الروسي ديمتري دولغوروكوف Dmitriy Dolgorukov(1867-1797)سفيرا روسيا لدى إيران، أصدرت الحكومة الروسية عفوا عن الجنود الفاريين وسمحت لهم بالعودة إلى روسيا (Andreeva, 2007, p. 61).

ان استمرار وجود كتيبة روسية داخل الأراضي الإيرانية يمثل مصدر قلق للحكومة الروسية. سافر القيصر نيقولا الاول Nicholas I [1] إلى منطقة القوقاز في عام 1837، حيث أجرى لقاءً مع رئيس الوزراء الإيراني. خلال هذا الاجتماع، طلب نيقولا الاول حل الكتيبة المكونة من الفاريين من الجيش وأسرى الحرب الروس وعودتهم إلى روسيا. كما طالب من الحكومة الإيرانية بعدم استقبال الجنود الذين يفرون من الجيش الروسي، وفي حال عدم بتلبية محمد شاه هذا الطلب في غضون ستة أشهر، تعتزم روسيا إنهاء علاقاتها السياسية مع إيران ومغادرة (Rudi Mathee, 2018, p. 89). يعد هذا تهديد بقطع العلاقات الدبلوماسية دليلاً

[1] **-نيقولا الأول (1796 1855): تولى حكم روسيا بعد وفاة اخيه القيصر الكسندر الأول عام 1825، شهد عهده سيادة للملكية المطلقة ومد نفوذ بلاده باتجاه الجنوب وكان شديد العداء للدولة العثمانية. للمزيد من التفاصيل انظر (المهداوي، 2018، الصفحات 53-58)**

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.597-609

على مدى جدية القيصر في التعامل مع هذه المسألة. كما أبلغ الوزير الروسي سيمونيتش Simonic أن سامسون خان سيعفى من أي عقاب وسيحصل على مكافأة مالية إذا أحضر الكتيبة إلى الحدود الروسية وسلمها إلى السلطات الروسية، وسيكون له الخيار بين البقاء في إيران أو العودة إلى روسيا. في عام 1837 تم تعيين أ. ديوجاميل A. Diogamil خليفة لسيمونيتش أصدر القيصر نيقولا الاول تعليماته له قبل سفره إلى إيران **" ليس من المستغرب أن يتمكن الفاريين من الاختباء وتجنب رقابة الحكومة في بلد يعاني من سوء إدارة كبلاد ايران. ولا أرغب في تشكيل وحدات منظمة بجوارنا مباشرة، لما قد يشجع ذلك أي جندي يقرر الفرار... إذا عاد الفاريين إلينا، فعلينا في المستقبل أن نحرص على عدم إنشاء وحدات مماثلة"** (Andreeva, 2007, pp. 62-63). وافق محمد شاه على إعادة الفاريين من الجيش الروسي، كلِف القيصر نيقولا الاول بهذه المهمة الضابط ألبرانت Albrant وطلب منه السفر إلى إيران عام ١٨٣٨ استخدم أسلوبا مميزاً يرتكز على تحفيز مشاعر الهاربين من خلال التركيز على نقاط ضعفهم الداخلية وإثارة شعورهم بالانتماء والحنين للوطن. وكان لندائه الحماسي إلى شعور الفارين بالحنين الى الوطن، واستخدم القوة ضد من قاوم وحاول تحريض الآخرين على مقاومة إغراءاته، فاعتقل ممن عارضوا وأعيدوا بالقوة (Blaramberg, 1978, p. 149). تمت إعادة الفاريين، حيث تمت ملاحقتهم وإحضارهم بعد اتخاذ الإجراءات اللازمة لتأمين استكمال المهمة بنجاح وضمان الالتزام بالقوانين والنظم المتبعة. بلغ عدد الفاريين الذين تم ارجاعهم من تبريز، ثلاثمائة وسبعة وعشرين شخصا، ومن طهران، أعاد معظم أفراد الكتيبة الروسية، بلغ عددهم ثلاثمائة وخمية وثمانون رجلاً مع عائلاتهم، بمن فيهم القلة الذين اعتنقوا الإسلام. وتمكن من أنجاز مهمته بنجاح ولم يحاول سامسون خان منع ألبْرانت من إقناع جنوده بالعودة إلى روسيا وادعى المرض، وعين جميع الفاريين العائدين للخدمة في كتائب فنلندا وأرخانجيلسك، ثم نُقل المتزوجون منهم إلى جيش القوزاق (Берже, 1976, p. 790).

لم يعد سامسون خان، مؤسس الكتيبة الروسية، إلى روسيا ، واستمر في خدمة الحكام الإيرانيين. ورغم عودة غالبية الفاريين إلى روسيا عام 1838، تمكن من تشكيل كتيبة جديدة ضم الفارين الذين رفضوا العودة إلى روسيا. وكانوا يقيمون بشكل رئيسي في مدن همدان وكرمانشاه وخراسان وأذربيجان (Берже, 1976, p. 803).

في عام 1843، أبلغ القنصل الروسي في أذربيجان حكومة طهران أن العدد الإجمالي للهاربين الذين بقوا في إيران بعد حلّ الكتيبة الروسية، بالإضافة إلى المنشقين الجدد، تجاوز مئة وخمسين شخصًا. يقيمون بشكل رئيسي في مدن مثل أورمية ومراغة وسوجبولاك وسلماس. وكان من المستحيل القبض عليهم بالقوة لأنهم يتمتعون بحماية سرية من فئات المجتمع، بدءًا من السلطات الإسلامية، لدرجة أنهم كانوا يغيرون أماكن إقامتهم أو يختبئون عند أدنى شعور بالخطر (Алмазов, 2024, p. 152). تمكن القنصل الروسي من اقناع الفاريين المتواجدين في أورمية بالعودة إلى وطنهم بدلًا من العيش كمتسولين في خوف دائم مثل الأسرىوأنه يطالب بتخصيص مبلغ من المال لإعادتهم (Rudi Mathee, 2018, p. 90)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.597-609

خامسا: سياسة روسيا تجاه الجنود الفارين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

شهد نمط الفرار من الوحدات العسكرية الروسية إلى إيران تغيراً جذرياً في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. لجأ معظم الفاريين إلى محافظتين أذربيجان وخراسان، متجهين إلى مدن مثل تبريز ورشت ومشهد. كان هؤلاء الفارين جنوداً أو قوزاقاً ينتمون إلى الوحدات العسكرية المتمركزة على الحدود مع إيران، بما في ذلك الكتيبة في الجورجيا، والكتيبة في تبليسي، وجيش قوزاق كوبان، ولواء باكو التابع لحرس الحدود، وكتيبة المشاة عبر بحر قزوين (Алмазов, 2024, p. 153).

في نهاية القرن التاسع عشر انخفض عدد الفارين من الخدمة العسكرية نسبيا، حيث بلغ عددهم بالعشرات: ففي عام 1891، ووفقا لرسالة من القنصل العام في تبريز إلى إي. ك. بيوتسوفE. K. Pyotsov ، وإلى الكونت د. أ. كابنيستD. A. Kapnist ، رئيس قسم آسيا في وزارة الخارجية الروسية، بلغ إجمالي عدد الفارين الروس احد عشر من الوحدات العسكرية المتمركزة على طول الحدود في عام 1894 أما بالنسبة لخراسان، فوفقا لرسالة من رئيس منطقة ما وراء بحر قزوين في عام 1896 "من بين تسعة أفراد من ذوي الرتب المتدنية الذين فروا إلى ايران في السنوات الأخيرة، لم يعد إلينا أحد". (Rudi Mathee, 2018, p. 91)

ان سبب انخفاض أعداد الفارين من الخدمة العسكرية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر هو إلغاء نظام القنانة في روسيا عام 1861 والإصلاح العسكري الذي طبق على الجيش الروسي في سبعينيات القرن التاسع عشر. فقد استبدل هذا الإصلاح النظام السابق للتجنيد الإجباري للفلاحين والخدمة الطويلة بالتجنيد الإلزامي الشامل، وقلّص مدة الخدمة الفعلية، وركز على الجانب التعليمي للخدمة، وخفض العقوبات البدنية، وأصبحت الخدمة العسكرية أكثر قبولاً (Keep, 1985, p. 230). ان أسباب الفرار مشابهة لتلك التي كانت سائدة في النصف الأول من القرن التاسع عشر، حيث أن الأسباب الرئيسية لهروبهم شملت الإرهاق الشديد والانضباط الصارم في الجيش الروسي والخوف من المسؤولية عن الجرائم المرتكبة، والحياة الرغيدة التي وعدهم بها المسؤولون الإيرانيون المحليون، (Алмазов, 2024, p. 155) كشفت التقارير التي أُجريت عن الفاريين أن معظمهم كانوا في أوائل العشرينات من عمرهم. وقد أخذ العديد منهم أسلحتهم وذخائرهم معهم عند عبورهم الحدود. واعتُبرت تلك الأسلحة مكسبًا عند انضمامهم إلى الخدمة الإيرانية. في بعض الحالات، كان الفارين العائدون مصممين على الفرار مجددًا بعد رجوعهم. بحسب مسؤولين روس، رحّبت السلطات الإيرانية المحلية بالجنود الروس الفارين، ووفرت لهم المأوى، وضمّتهم إلى صفوفها في المدن والقرى. ويبدو أن هناك شبكات محلية بين الجنود الروس السابقين. (Rudi Mathee, 2018, p. 92) اتخذت السلطات الروسية في إيران والمناطق الروسية المتاخمة لها جهداً لإعادة الفاريين وجهت خطاب رسمي شديد اللهجة إلى الجنود الفاريين، إضافة الى ان السلطات الروسية كانت غاضبة بشكل واضح من الحكومة الإيرانية في القبض عليهم وإعادتهم، ورغم أن أعداد الفاريين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر كانت ضئيلة جدا، ولم تعد هناك أي كتيبة عسكرية روسية في الخدمة الإيرانية، إلا أنهم اعتبروا الوضع الراهن محرجا لهيبة روسيا. خاصة في المحافظات الشمالية لإيران، التي كانت بحلول النصف الثاني من القرن التاسع عشر خاضعة لهيمنة روسية (Keep, 1985, p. 234).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.597-609

شن المسؤولون الروس حملة منظمة لتوضيح موقفهم بشأن الفاريين من الخدمة العسكرية فبينما طالبوا السلطات الإيرانية باعتقال الفارين وإعادتهم، استشهدوا بالاتفاقية تركمانشاي واتفاقية التي وقعت بين روسيا وإيران في 3 تموز عام 1844. وتتضمن هذه الاتفاقية أربع مواد، من بينها مادة تنص على أنه "لا يُسمح لمواطني البلدين بالسفر عبر الحدود دون جوازات سفر وإذن رسمي من حكومتهم وأن أولئك الذين لا يحملون جوازات سفر يتم اعتقلهم (Алмазов, 2024, p. 157).

رافب القنصل الروسي بيتر فلاسوف Peter Vlasov في مشهد كيف يتم تهريب جنود الروس الفاريين إلى مشهد، بدخولهم الى الإسلام ووضعهم تحت حماية رجال الدين حيث يوفر لهم سكن في منازلهم وبعد ثلاثة أو أربعة أشهر كانوا يرسلون إلى مناطق نائية من خراسان أو إلى يزد أو كرمان أو شاهرود، طالبت السلطات الروسية من السلطات في خراسان بالقبض عليهم وإعادتهم وفقا لاتفاقية عام 1844، لكن المسؤولين الإيرانيين كانوا يميلون إلى عرقلة هذه الطلبات خوفا من إثارة استياء السلطات الدينية في مشهد، وبالتالي اندلاع غضب شعبي دفاعاً عن المسلمين الجدد. ثم طلب بيوتسوف بيتر فلاسوف من السلطات الايرانية التأثير على رجال الدين في مدينة مشهد كما هدد بأنه إذا استمر **" تشجيع المزيد من حالات فرار جنود جيش ما وراء بحر قزوين وإغوائهم من قبل المسلمين، فإن السلطات الروسية ستتخذ إجراءات حازمه بهذا الشان بعد ذلك"**، التقى القنصل الروسي في مشهد بحاكم خراسان وكرر المطالب والتهديدات نفسها. ووفقا للقنصل، ادعى الحاكم أنه أبلغ رجال الدين بكل هذا لكنهم تجاهلوه. ولإثبات دعمه لما زعم ، أمر بالعودة الفورية لجنود الفاريين وتم القبض على اثنين من الجنود الفاريين (Rudi Mathee, 2018, p. 94). أكد القنصل الروسي في مشهد بيتر فلاسوف، أن اعتناق الفارين للإسلام يعقد عملية القبض عليهم وإعادتهم، ذكر القنصل الروسي في مشهد، كان من الأسهل على الفارين الاختباء لأنهم كانوا يغيرون ملابسهم ويحلقون رؤوسهم ويندمجون مع المسلمين القادمين من مختلف أنحاء العالم مرتدين أزياءهم الوطنية. نظرا لضعف سلطة حكومة الشاه والنفوذ القوي لرجال الدين ، مما يشكل خطرا كبيرا ليس فقط على القنصلية الروسية وحاكم خراسان، بل على جميع الأوروبيين المقيمين هناك. وأن اعتناق الروس للإسلام كان أمرا مستفزا للسلطات الروسية. فقد أوضح بيتر فلاسوف في رسالته إلى الجنرال أليكسي كوروباتكينAlexei Korobatkin ، القائد العام للمنطقة العسكرية عبر بحر قزوين "بمجرد عبور الفاريين للحدود الايرانية، يصبح اعتناقهم للإسلام شرطا لسلامتهم وحياة كريمة" ووفقًا لهذه الرسالة، لم يكن أمام الإدارة الإيرانية خيار سوى التأثير على رجال الدين بتهديد مصالحهم المادية ، في عام 1896، اشتكى الجنرال أليكسي كوروباتكين بدوره من حالات الفرار من الوحدات العسكرية التي كانت تحت قيادته والمتمركزة على الحدود مع إيران، واتهم المسؤولين الإيرانيين بقبولهم في الخدمة بالجيش الإيراني. كما اشتكى من تجاهل المطالب الروسية بعودتهم، وطالب الحكومة الإيرانية بالتوقف عن قبولهم والقبض عليهم وتسليمهم وفقاً لاتفاقية عام 1844 (Keep, 1985, p. 240). ادعى مسؤولون روس في أذربيجان أنهم يواجهون مشاكل

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.597-609

مماثلة مع السلطات المحلية بشأن عودة الفاريين من الخدمة العسكرية. واشتكى القنصل العام في تبريز، في رسالته إلى بيوتسوف وكابنيست، من أن الفاريين الروس اعتنقوا الإسلام، وفرت لهم السلطات المحلية اللجوء والحماية، من المحتمل أن يكون بعض الفارين من الخدمة العسكرية، ممن أخفوا هوياتهم، قد ارتكبوا جرائم. فعلى سبيل المثال، كان أحد القوزاق الهاربين من جيش كوبان يحاول إخفاء ماضيه، متظاهرا بأنه ضابط سابق، إذ استخدم اسم ألكسندر رومانوف Alexander Romanov ، وادعى أنه وصل إلى تبريز من باكو، حيث اعتنق الإسلام، وقد ألقي القبض عليه بأمر من السلطات الروسية، ونُقل إلى سجن ناكيتشيفان (Rudi Mathee, 2018, p. 95).

الخاتمة:

توصل الباحث الى عدة استنتاجات اهمها:-

اولا: بلغ ذروة الجنود الروس الفاريين الى ايرن خلال النصف الاول من القرن التاسع عشر، عبر معظم الفارين آنذاك الحدود القوقازية بين روسيا وإيران.

ثانياً: نتيجة الحربين التي حدثت بين إيران وروسيا في بداية القرن التاسع عشر، ورعاية عباس ميرزا، والصفات القيادية الشخصية لسامسون خان ، تمكنت ايران من تشكيل كتيبة روسية داخل اراضيها.

ثالثاً: أولت السلطات الروسية أهمية بالغة لمسألة الفارين والكتيبة الروسية، لدرجة أن القيصر نيقولا الأول نفسه تدخل، مهددا بقطع العلاقات الدبلوماسية مع ايران إذا لم تتم إعادة الفارين.

رابعاً: لم يكن أمام الإيرانيين خيار سوى السماح بعودة الجنود الروس الفاريين، ان وفاة عباس ميرزا، وضع حدا لإنشاء كتيبة عسكرية روسية في إيران.

خامساً: تمسك الجنود الروس الفاريين بعقيدتهم الدينية ، إذ لم يكن اعتناق الإسلام شرطًا للحصول على الحماية.

سادساً: في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وفي ظل غياب الحرب بين إيران وروسيا، وبعد الإصلاح العسكري في روسيا، انخفض عدد الفارين من الخدمة العسكرية بشكل ملحوظ إلى العشرات بدلاً من المئات.

سابعاً: كان هؤلاء الفارين أفرادا اضطروا إلى اعتناق الإسلام للحصول على حماية رجال الدين.

ثامناً: نظراً لضعف السلطات الحاكمة في إيران أمام ضغوط المسؤولين الروس، تمكنت السلطات الروسية من اعادة الفارين السلطات الروسية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وعلى عكس النصف الأول من القرن التاسع عشر.

تاسعاً: ارتبطت مسألة عودة الفارين من الخدمة العسكرية في المقام الأول بهيبة الإمبراطورية الروسية، وقدرتها على ممارسة الضغط والتفاعل من موقع قوة، إذ كان عددهم ضئيلاً للغاية بحيث لا يشكل أي تهديد حقيقي لمكانة روسيا.

عاشرا: كانت روسيا تنظر إلى المسؤولين الإيرانيين على أنهم ضعفاء وغير أكفاء ودون مستوى في كل شيء، تم معاملة السلطات الإيرانية من قبل روسيا بتعالٍ مفرط وساحق، ويتضح هذا الموقف بوضوح في المراسلات الروسية الرسمية بشأن الفارين من الخدمة العسكرية، ولم تتردد في تهديدهم. تمكنت السلطات الدبلوماسية والعسكرية الروسية في ملاحقة الفارين.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.597-609

Bibliography

Рябцев ،Ю .С .(2020) .*Военная история России* .ООО Директ Медиа.
Andreeva, E .(2007) .*Russia and Iran in the Great Game* .New york: Routledge.
Atkin, M .(1980) .*Russia and Iran: 1780 .1828*–Minneapolis.
Barrett, T .(1999) .*At the Edgeof Empire: The Terek Cossacks and the North Caucasus Frontier, 1700 . 1860*–Boulder, CO: Westview Press.
Blaramberg, I. F .(1978) .*Vospominaniia* . Moscow.
Cronin, S ″.(2008) .*Building a new army: military reform in Qajar Iran* .. London: Routledge.
Curtiss, J .(1965) .*The Russian Army under Nicholas 1, 1825 1855*–Durham ، .NC: Duke University Press.
David, M .(2014) .*The abolition of serfdom in Russia 1762-1907* .Routledge.
Hellie, R .(1982) .*Slavery in Russia 1450 .1725*–Press: University Of Chicago.
Keep, J. L .(1985) .*Soldiers of the Tsar: Army and Society in Russia 1462–1874*.Oxford.
Morier, J .(1988) .*A Second Journey through Persia, Armenia, and AsiaMinor, to Constantinople, Between the Years 1810 and 1816* .London: Longman.
Rudi Mathee, a. E .(2018) .*Russians in Iran Diplomacy and Power in the Qajar Era* .London.
Алмазов ،Б .(2024) .*Александрович .Военная история казачества* . Москва :LitRes.
Берже ،П» .(1976) .*Самсон-хан Макинцев и русские беглецы в Персии* .« Русская старина.
др ،А .А .(1992) .*Под стигом России .Сборник архивных документов* . Москва.
Карская ،Л» .(1985) .*Генерал Ермолов и гравюры Аббас-Мирзы Каджара ،«Письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока XVII ،часть .1* Москва.
خسرو معتضد . (1384ه). ***قصه هاي قاجار، أنتشارات قطره.*** **تهران.**
سعيد نفيسي. (1335هـ). ***تاريخ اجتماعي وسياسي ايران رد وره معاصر.*** **طهران: جلد دوم.**
علي هادي عباس المهداوي. (2018). ***التطورات السياسية في روسيا القيصرية 862-1917.*** **بغداد: مؤسسة ثائر العصامي.**
مشعل مفرح ظاهر الشمري. (2006). ***روسيا القيصرية في عهد بطرس الاكبر 1689-1725،*** ***اطروحة دكتوراه غير منشورة.*** **جامعة البصرة: كلية الاداب.**

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.597-609

Russia's policy towards soldiers who deserted to Iran during the nineteenth century
(Russia - Iran - deserters - Abbas Mirza)

Assistant Professor Harith Yousef Isa
University of Technology- Faculty of Electrical Engineering
Department of Electrical Engineering
harith.y.esa@uotechnology.edu.iq

Abstract:

A large number of Russian soldiers fled to Iran during the first half of the nineteenth century. The reason for their reception by Iran was due to its desire to acquire the military skills that Russia possessed, as it was able to form a Russian battalion within its territory. The Russian authorities attached great importance to the issue of returning the soldiers who had fled to Iran. The Iranians had no choice but to allow their return. In the second half of the nineteenth century, after the military reform in Russia, the number of deserters from military service decreased significantly to dozens instead of hundreds.

The issue of the return of deserters from military service was primarily linked to Russia's prestige and its ability to exert pressure on Iran, as their number was so small that it did not pose any real threat to Russia's standing.